٨١١ر٥٠٨
م

قصيدة البردة ، للبوصيري، محمدبن سعيد-٦٩٦هـ
بقلم حلبي مقيدزاده محمدمراد بن محمد
آمين سنة ١٢٩٩هـ

٩ ق ١١ س ٥ر٢٠×١٥سم

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ١ب - ٩أ) ، خطها
تعليق جلي، طبع .

م ٦٤٨٦/١

الأعلام ٧ : ١١ دار الكتب المصرية ٣ : ٣٠٩

١- الشعر، العصر التركي والمملوكي، أدب
اللغة العربية أ- المؤلف ب- الناسخ
ج- تاريخ النسخ د- الكواكب الدرية في مدح
خير البرية .

١٢١١٥-١٢-١

٨١١ر٥٠٨
م

القصيدة المضرية ، للبوصيري، محمدبن سعيد
-٦٩٦هـ كتبه حلبي مقيدزاده محمدمراد
ابن محمد أمين سنة ١٢٩٩هـ

ثلاث ورقات ١١ س ٥ر٢٠×١٥سم

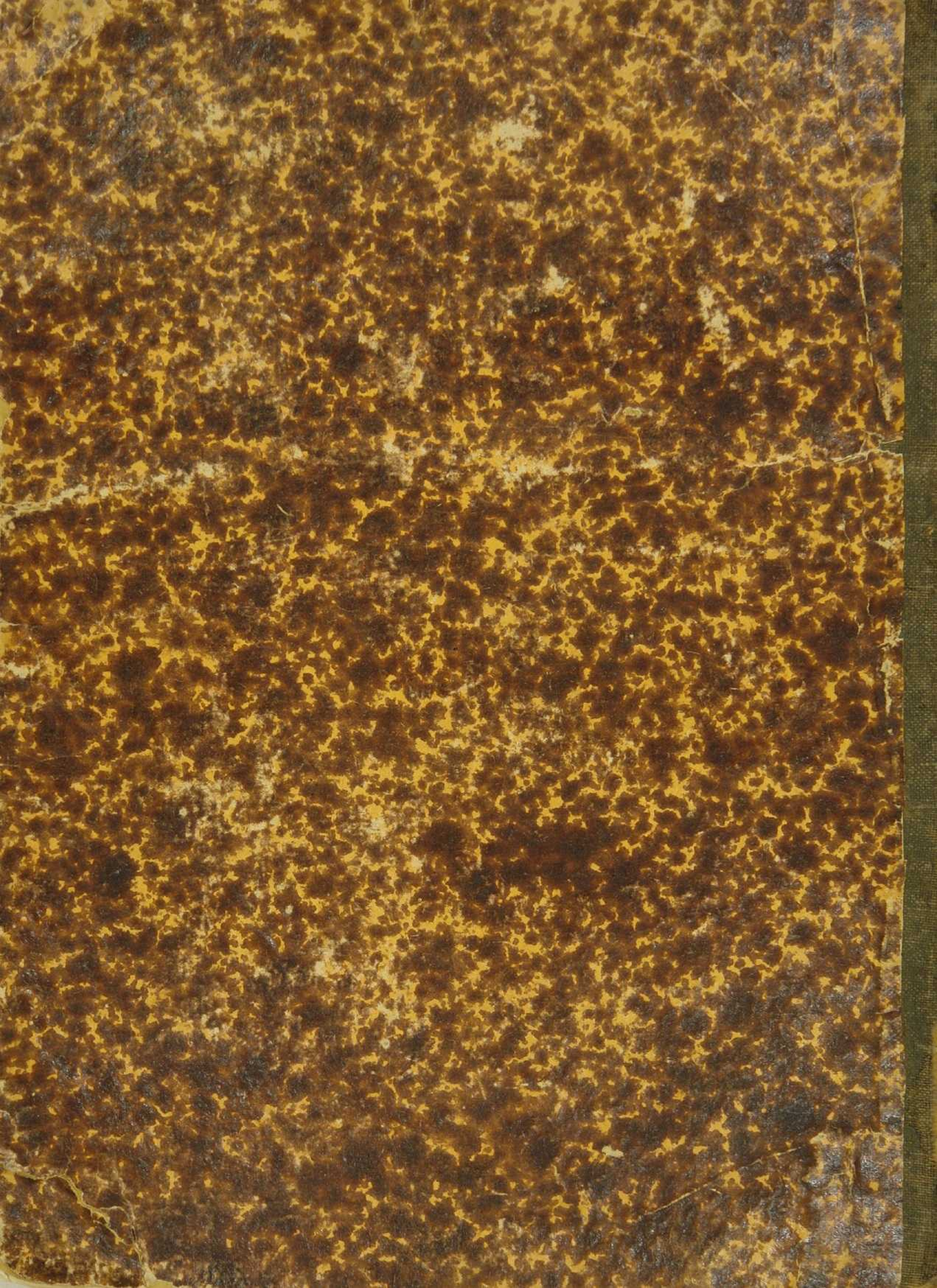
نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٩ب - ١١ب) ، خطها
تعليق جلي ، طبع .

م ٦٤٨٦/٢

الأعلام ٧ : ١١ دار الكتب المصرية ٣ : ٢٩١

١- الشعر، العصر التركي والمملوكي، أدب اللغة
العربية أ- المؤلف ب- الناسخ
ج- تاريخ النسخ .

١٨-٩-١٤٠٢
١٢١١-١-١



هو

هذه متن البردة الشريفة في مدح خير البرية تأليف العلامة العارف
بالله تعالى الأستاذ الشيخ أبي عبد الله محمد بن سعيد
البصيري نفعنا الله به والمسلمين
والحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على خاتم النبيين
وسلم تسليما كثيرا
م م م

هو
[illegible]



هو المعين

هذه قصيدة البردة الشريفة

بسم الله الرحمن الرحيم

أمن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة ... وأومض البرق في الظلماء من إضم

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا ... وما لقلبك إن قلت استفق يهم

أيحسب الصب أن الحب منكتم ... ما بين منسجم منه ومضطرم

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ... ولا أرقت لذكر البان والعلم

فكيف

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت ... به عليك عدول الدمع والسقم

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى ... مثل البهار على خديك والعنم

نعم سرى طيف من أهوى فأرقني ... والحب يعترض اللذات بالألم

يا لائمي في الهوى العذري معذرة ... مني إليك ولو أنصفت لم تلم

عدتك حالي لا سري بمستتر ... عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

محضتني النصح لكن لست أسمعه ... إن المحب عن العذال في صمم

إني اتهمت نصيح الشيب في عذل ... والشيب أبعد في نصح عن التهم

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت ... من جهلها بنذير الشيب والهرم

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى ... ضيف ألم برأسي غير محتشم

لو كنت أعلم أني ما أوقره ... كتمت سرا بدا لي منه بالكتم

من لي برد جماح من غوايتها ... كما يرد جماح الخيل باللجم

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها — إن الطعام يقوي شهوة النهم
والنفس كالطفل إن تهمله شب على — حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر أن توليه — إن الهوى ما تولى يصم أو يصم
وراعها وهي في الأعمال سائمة — وإن هي استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة — من حيث لم يدر أن السم في الدسم
واخش الدسائس من جوع ومن شبع — فرب مخمصة شر من التخم
واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت — من المحارم والزم حمية الندم
وخالف النفس والشيطان واعصهما — وإن هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما — فأنت تعرف كيد الخصم والحكم
أستغفر الله من قول بلا عمل — لقد نسبت به نسلا لذي عقم
أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به — وما استقمت فما قولي لك استقم

ولا تزودت قبل الموت نافلة — ولم أصل سوى فرض ولم أصم
ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى — أن اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سغب أحشاءه وطوى — تحت الحجارة كشحا مترف الأدم
وراودته الجبال الشم من ذهب — عن نفسه فأراها أيما شمم
وأكدت زهده فيها ضرورته — إن الضرورة لا تعدو على العصم
وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من — لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين — والفريقين من عرب ومن عجم
نبينا الآمر الناهي فلا أحد — أبر في قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته — لكل هول من الأهوال مقتحم
دعا إلى الله فالمستمسكون به — مستمسكون بحبل غير منفصم
فاق النبيين في خلق وفي خلق — ولم يدانوه في علم ولا كرم

وكلهم من رسول الله ملتمس … غرفا من البحر او رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم … من نقطة العلم او من شكلة الحكم
فهو الذي تم معناه وصورته … ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك في محاسنه … فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى في نبيهم … واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف … وانسب الى قدره ما شئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له … حد فيعرب عنه ناطق بفم
لو ناسبت قدره آياته عظما … احيا اسمه حين يدعى دارس الرمم
لم يمتحنا بما تعيى العقول به … حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
اعيى الورى فهم معناه فليس يرى … في القرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد … صغيرة وتكل الطرف من امم

وكيف

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته … قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه انه بشر … وانه خير خلق الله كلهم
وكل آي اتى الرسل الكرام بها … فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها … يظهرن انوارها للناس في الظلم
اكرم بخلق نبي زانه خلق … بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف … والبحر في كرم والدهر في همم
كانه وهو فرد من جلالته … في عسكر حين تلقاه وفي حشم
كانما اللؤلؤ المكنون في صدف … من معدني منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه … طوبى لمنتشق منه وملتثم
ابان مولده عن طيب عنصره … يا طيب مبتدأ منه ومختتم
يوم تفرس فيه الفرس انهم … قد انذروا بحلول البؤس والنقم

وبات ايوان كسرى وهو منصدع … كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم

والنار خامدة الانفاس من اسف … عليه والنهر ساهي العين من سدم

وساء ساوة ان غاضت بحيرتها … ورد واردها بالغيظ حين ظمي

كأن بالنار ما بالماء من بلل … حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم

والجن تهتف والانوار ساطعة … والحق يظهر من معنى ومن كلم

عموا وصموا فاعلان البشائر لم … تسمع وبارقة الانذار لم تشم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم … بان دينهم المعوج لم يقم

وبعد ما عاينوا في الافق من شهب … منقضة وفق ما في الارض من صنم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم … من الشياطين يقفو اثر منهزم

كأنهم هربا ابطال ابرهة … او عسكر بالحصى من راحتيه رمي

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما … نبذ المسبح من احشاء ملتقم

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة … تمشي اليه على ساق بلا قدم

كأنما سطرت سطرا لما كتبت … فروعها من بديع الخط في اللقم

مثل الغمامة انى سار سائرة … تقيه حر وطيس للهجير حمي

اقسمت بالقمر المنشق ان له … من قلبه نسبة مبرورة القسم

وما حوى الغار من خير ومن كرم … وكل طرف من الكفار عنه عمي

فالصدق في الغار والصديق لم يرما … وهم يقولون ما بالغار من ارم

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على … خير البرية لم تنسج ولم تحم

وقاية الله اغنت عن مضاعفة … من الدروع وعن عال من الاطم

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به … الا ونلت جوارا منه لم يضم

ولا التمست غنى الدارين من يده … الا استلمت الندى من خير مستلم

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له … قلبا اذا نامت العينان لم ينم

فذاك حين بلوغ من نبوته … فليس ينكر فيه حال محتلم

تبارك الله ما وحي بمكتسب … ولا نبي على غيب بمتهم

كم أبرأت وصبا باللمس راحته … وأطلقت أربا من ربقة اللمم

وأحيت السنة الشهباء دعوته … حتى حكت غرة في الأعصر الدهم

بعارض جاد أو خلت البطاح بها … سيب من اليم أو سيل من العرم

دعني ووصفي آيات له ظهرت … ظهور نار القرى ليلا على علم

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم … وليس ينقص قدرا غير منتظم

فما تطاول آمال المديح إلى … ما فيه من كرم الأخلاق والشيم

آيات حق من الرحمن محدثة … قديمة صفة الموصوف بالقدم

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا … عن المعاد وعن عاد وعن إرم

دامت لدينا ففاقت كل معجزة … من النبيين إذ جاءت ولم تدم

محكمات

محكمات فما تبقين من شبه … لذي شقاق وما تبغين من حكم

ما حوربت قط إلا عاد من حرب … أعدى الأعادي إليها ملقي السلم

ردت بلاغتها دعوى معارضها … رد الغيور يد الجاني عن الحرم

لها معان كموج البحر في مدد … وفوق جوهره في الحسن والقيم

فما تعد ولا تحصى عجائبها … ولا تسام على الإكثار بالسأم

قرت بها عين قاريها فقلت له … لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

إن تتلها خيفة من حر نار لظى … أطفأت حر لظى من وردها الشبم

كأنها الحوض تبيض الوجوه به … من العصاة وقد جاؤوه كالحمم

وكالصراط وكالميزان معدلة … فالقسط من غيرها في الناس لم يقم

لا تعجبن لحسود راح ينكرها … تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد … وينكر الفم طعم الماء من سقم

يا خير من يمم العافون ساحته ... سعيا وفوق متون الأينق الرسم
ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ... ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
سريت من حرم ليلا إلى حرم ... كما سرى البدر في داج من الظلم
وقدمتك جميع الأنبياء بها ... والرسل تقديم مخدوم على خدم
وأنت تخترق السبع الطباق بهم ... في موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى إذا لم تدع شأوا لمستبق ... من الدنو ولا مرقى لمستنم
خفضت كل مقام بالإضافة إذ ... نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل أي مستتر ... عن العيون وسر أي مكتتم
فحزت كل فخار غير مشترك ... وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ما وليت من رتب ... وعز إدراك ما أوليت من نعم
بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا ... من العناية ركنا غير منهدم

لما

لما دعى الله داعينا لطاعته ... بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم
راعت قلوب العدا أنباء بعثته ... كنبأة أجفلت غفلا من الغنم
ما زال يلقاهم في كل معترك ... حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
ودوا الفرار فكادوا يغبطون به ... أشلاء شالت مع العقبان والرخم
تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ... ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم
كأنما الدين ضيف حل ساحتهم ... بكل قرم إلى لحم العدا قرم
يجر بحر خميس فوق سابحة ... يرمي بموج من الأبطال ملتطم
من كل منتدب لله محتسب ... يسطو بمستأصل للكفر مصطلم
حتى غدت ملة الإسلام وهي بهم ... من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة أبدا منهم بخير أب ... وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ... ماذا رأى منهم في كل مصطدم

وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا ... فصول حتف لهم ادهى من الوخم
المصدري البيض حمرا بعد ما وردت ... من العدا كل مسود من اللمم
والكاتبين بسمر الخط ما تركت ... اقلامهم حرف جسم غير منعجم
شاكي السلاح لهم سيما تميزهم ... والورد يمتاز بالسيما عن السلم
تهدي اليك رياح النصر نشرهم ... فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي
كانهم في ظهور الخيل نبت ربا ... من شدة الحزم لا من شدة الحزم
طارت قلوب العدا من باسهم فرقا ... فما تفرق بين البهم والبهم
ومن تكن برسول الله نصرته ... ان تلقه الاسد في اجامها تجم
ولن ترى من ولي غير منتصر ... به ولا من عدو غير منقصم
احل امته في حرز ملته ... كالليث حل مع الاشبال في اجم
كم جدلت كلمات الله من جدل ... فيه وكم خصم البرهان من خصم

كفاك بالعلم في الامي معجزة ... في الجاهلية والتاديب في اليتم
خدمته بمديح استقيل به ... ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم
اذ قلداني ما تخشى عواقبه ... كانني بهما هدي من النعم
اطعت غي الصبا في الحالتين وما ... حصلت الا على الاثام والندم
فيا خسارة نفس في تجارتها ... لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع آجلا منه بعاجله ... يبن له الغبن في بيع وفي سلم
ان ات ذنبا فما عهدي بمنتقض ... من النبي ولا حبلي بمنصرم
فان لي ذمة منه بتسميتي ... محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم
ان لم يكن في معادي اخذا بيدي ... فضلا والا فقل يا زلة القدم
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه ... او يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ الزمت افكاري مدائحه ... وجدته لخلاصي خير ملتزم

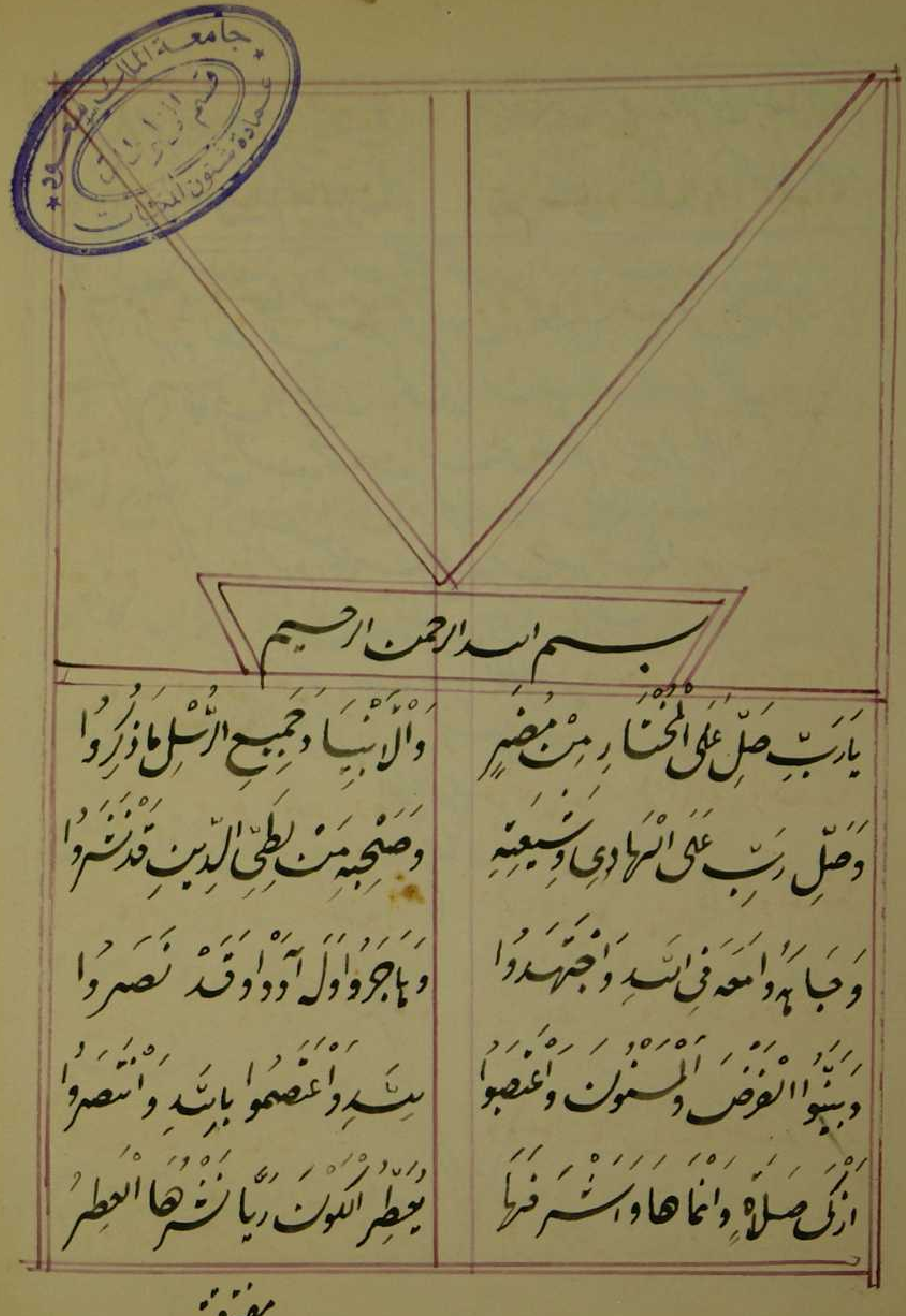
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت | ان الحيا ينبت الازهار في الاكم
ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت | يدا زهير بما اثنى على هرم
يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به | سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي | اذا الكريم تحلى باسم منتقم
فان من جودك الدنيا وضرتها | ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت | ان الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها | تاتي على حسب العصيان في القسم
يا رب واجعل رجائي غير منعكس | لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين ان له | صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم
وائذن لسحب صلاة منك دائمة | على النبي بمنهل ومنسجم
ما رنحت عذبات البان ريح صبا | واطرب العيس حادي العيس بالنغم

ثم



ثم الرضى عن ابي بكر وعن عمر | وعن علي وعن عثمان ذي الكرم
والآل والصحب ثم التابعين فهم | اهل التقى والنقى والحلم والكرم

قد تم نسخ هذه القصيدة الشريفة المعروفة بالبردة الشريفة في مدح خير
البرية بقلم العبد الفقير احقر العباد حلبي مقري زاده السيد محمد مراد
الكاتب والمقيد بالمحكمة الشرعية بحلب الشهباء المحمية
بن السيد محمد امين افندي الحاكم الشرعي بولاية
دمشق الشام المحروسة سابقا وذلك
في اليوم الخامس عشر من شهر رجب الفرد
سنة تسع وتسعين ومائتين والف
هجرية على صاحبها افضل صلاة
وازكى تحية وسلم تسليما
عفى عنهم بمنه
امين امين
م



بسم الله الرحمن الرحيم

يا رب صل على المختار من مضر … والأنبيا وجميع الرسل ما ذكروا
وصل رب على الهادي وشيعته … وصحبه من لطي الدين قد نشروا
وجاهدوا معه في الله واجتهدوا … وهاجروا وله آووا وقد نصروا
وبينوا الفرض والمسنون واعتصبوا … لله واعتصموا بالله وانتصروا
أزكى صلاة وأنماها وأشرفها … يعطر الكون ريا نشرها العطر

مضوعة

مضوعة بعبير المسك رائحة … من طيبها أرج الرضوان ينتشر
عد الحصى والثرى والرمل يتبعها … نجم السماء ونبت الأرض والمدر
وعد ما حوت الأشجار من ورق … وكل حرف غدا يتلى ويستطر
وعد وزن مثاقيل الجبال كذا … يليه قطر جميع الماء والمطر
والطير والوحش والأسماك مع نعم … يتلوهم الجن والأملاك والبشر
والذر والنمل مع جمع الحبوب كذا … والشعر والصوف والأرياش والوبر
وما أحاط به العلم المحيط وما … جرى به القلم المأمور والقدر
وعد نعمائك اللاتي مننت بها … على الخلائق مذ كانوا ومذ حشروا
وعد مقداره السامي الذي شرفت … به النبيون والأملاك وافتخروا
وعد ما كان في الأكوان يا سندي … وما يكون إلى أن تبعث الصور
في كل طرفة عين يطرفون بها … أهل السموات والأرضين أو يذروا

ملء السموات والأرضين مع جبل … والعرش والفرش والكرسي وما حصرا
ما اعدم الله موجودا او وجد معدوما … صلاة دواما ليس تنحصر
تستغرق العد مع جمع الدهور كما … تحيط بالحد لا تبقي ولا تذر
لا غاية وانتهاء يا عظيم لها … ولا لها امد يقضى وينتظر
مع السلام كما قد مر من عدد … ربي وضاعفهما والفضل منتشر
وعد اضعاف ما قد مر من عدد … مع ضعف اضعافه يا من له القدر
كما تحب وترضى سيدي وكما … امرتنا ان نصلي انت مقتدر
وكل ذلك مضروب بحقك في … انفاس خلقك ان قلوا وان كثروا
يا رب واغفر لقاريها وسامعها … والمسلمين جميعا اينما حضروا
ووالدينا واهلينا وجيرتنا … فكلنا سيدي للعفو مفتقر
وقد اتيت ذنوبا لا عداد لها … لكن عفوك لا يبقي ولا يذر

والهم

والهم عن كل ما ابغيه اشغلني … وقد اتى خاضعا والقلب منكسر
ارجوك يا رب في الدارين ترحمنا … بجاه من في يديه سبح الحجر
يا رب اعظم لنا اجرا ومغفرة … لان جودك بحر ليس ينحصر
وكن لطيفا بنا في كل نازلة … لطفا جميلا به الاهوال تنحسر
بالمصطفى المجتبى خير الانام ومن … جلالة نزلت في مدحه السور
ثم الصلاة على المختار ما طلعت … شمس النهار وما قد شعشع القمر
ثم الرضى عن ابي بكر خليفته … من قام من بعده للدين ينتصر
وعن ابي حفص الفاروق صاحبه … من قوله الفصل في احكامه عمر
وجد لعثمان ذي النورين من كملت … له المحاسن في الدارين والظفر
كذا علي مع ابنيه وامهما … اهل العباء كما قد جاءنا الخبر
سعد سعيد ابن عوف طلحة وابو … عبيدة وزبير سادة غرر

والآلِ والصحبِ والأتباعِ قاطبةً | ما جنّ ليلُ الدياجي أو بدا السحرُ

بعون الله تعالى وحسن توفيقه العميم قد تم نسخ قصيدة المضرية
في مدح خير البرية على يد أحقر العباد حلبي مفتي زاده آل محمد مراد
تجاوز الله تعالى عن سيئاته واسكنه ووالديه والمسلمين
فسيح جناته انه على ما يشاء قدير وبالاجابة
جدير وذلك في اليوم الخامس
عشر من شهر رجب الفرد احد
شهور سنة تسع
وتسعين ومائتين
والف
من الهجرية
م